

## قافلة الصحفيين التونسيين

"من أجل تعزيز وحماية النقاش العام حول الحقوق والحريات"

من 6 إلى 13 سبتمبر 2018

### مذكرة

#### 1. السياق والإطار:

مباشرة اثر نشر تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة في 12 جوان 2018 ، انفتح نقاش عام حول محتوى التقرير في جميع أنحاء البلاد ، شاملا في ذلك جميع مكونات المجتمع التونسي في تنوعها من جهة الرأي ، الدين او المعتقد ، الفكر، الضمير، الأيديولوجيا او الرأي السياسي الخ. ويعتبر ذلك النقاش في حد ذاته ظاهرة صحية وإيجابية وأساسية لتعزيز مختلف الحقوق والحريات في البلاد لا سيما الحق في حرية الراي و التعبير بالاساس.

ومع ذلك ، فإن عملية رصد المحتوى الإعلامي المتعلق بتسيير المناقشات الإعلامية حول توصيات تقرير اللجنة بالإضافة إلى التغطية الإعلامية للنقاش العام الجاري حول هذه التوصيات كشف عن الملاحظات التالية ::

• يوجد التزام قوي من عدد كبير من الصحفيين من الرجال والنساء بتعزيز الحوار السلمي حول الحقوق والحريات وعدم التمييز .

• هناك انزلاق إعلامي ، في بعض محتوى وسائل الإعلام ، نحو "المعلومات الزائفة" حول توصيات التقرير.

• يمكن رد الانزلاق الاعلامي بشكل أساسي إلى سببين: نقص المعرفة/الادراك بمنطوق التوصيات ومحتوى التقرير من جهة و الى الموقف غير المهني الذي يتخذه عدد من الصحفيين عند تسيير نقاش الاراء حول الموضوع.

• كانت هناك تغطية إعلامية واسعة لتوصيات التقرير على وجه الخصوص ، في الراديو والإعلام الإلكتروني ومع ذلك ، أظهرت هذه التغطية نقصا و احيانا غيابا للالتزام بالأخلاقيات الصحفية ، بما في ذلك المسؤولية في:

- احترام حرية الرأي والفكر والمعتقد والتعبير في أكثر أشكالها تنوعاً و اختلاغا.

- ضمان إجراء حوار إعلامي مستقل ومحترم وتعددي وغير تمييزي.

- منع والتصدي للتحريض على الكراهية والعنف ضد أفراد أو جماعات معينة على أساس

آرائهم أو معتقداتهم أو أسباب أخرى للتمييز.

من ناحية أخرى ، أثار العرض العام لتوصيات التقرير نقاشا عاما واسع النطاق في شبكات التواصل الاجتماعي التي نقلت بوضوح:

• حملة تشويه وشيطنة لموضوع النقاش، بما في ذلك توصيات التقرير.

• حملة تحريض على الكراهية والعنف ضد أعضاء اللجنة.

• رسالة " التوصيات الدخيلة على المجتمع التونسي".

#### II. مبادرة القافلة:

نشأت المبادرة بعد دراسة نتائج الرصد الذي أجرته النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان للتعاطي الاعلامي مع النقاش العام المفتوح حول التقرير. ومن المنتظر أن تكون هذه المبادرة بمثابة نشاط تثقيفي وتوعوي للصحفيين بشأن دورهم المهني في تعزيز وحماية نقاش شامل وهادف وتعددي بشأن الحقوق والحريات الأساسية في البلاد. وتتناسب هذه المبادرة تمامًا مع إطار مذكرة التعاون المبرمة بين النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين (SNJT) ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان و مكتب اليونسكو ، وعلى وجه الخصوص فهي تنزل في إطار "تعزيز الدور الأساسي للصحفيين في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق عام لدعم سيادة القانون".<sup>1</sup>

**III. الأهداف:** تهدف القافلة إلى دعوة الصحفيين الى و مساعدتهم على:

1. احترام معايير الصحافة المسؤولة والأخلاقية على أساس اتصالات مستقلة ودقيقة بشأن قضايا الحقوق والحريات الأساسية التي تستوفي معايير الإنصاف والموضوعية.
2. تجنب المعلومات الخاطئة "الأخبار الزائفة" التي يتم الترويج لها عن قصد أو يتم تقاسمها عن حسن نية حول الحقوق والحريات الأساسية والتي تؤدي إلى ترويح الصور النمطية والتحريض على الكراهية ضد الأفراد على أساس آرائهم ومعتقداتهم.
3. تجنب المحتوى الإعلامي المتحيز وغير القائم على أساس سليم حول الحقوق والحريات الأساسية التي تؤدي إلى سباق تموقع بين المؤسسات الإعلامية حول قضية تهم حقوق الإنسان والحريات.
4. تعزيز دور الصحفي في دعم مجتمع سلمي ومتنوع وتعددي من خلال الالتزام بمسؤولية احترام تنوع الآراء والأفكار في النقاش حول مسألة الحريات.

## **VI. الفئة المستهدفة:**

الفئة الرئيسية هي الصحفيون على معنى التعريف الواسع للصحفي . وتستهدف القافلة ما بين 20-25 صحافياً و صحفية في كل محطة اي ما بين 100 و 125 صحفياً و صحفية إجمالاً عاملين في وسائل الإعلام العمومية الخاصة والجمعياتية في مجال الإعلام المكتوب والسمعي- المرئي والإلكتروني.

## **V. الشركاء:**

تنظم القافلة ببادرة من النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين و المفوضية السامية لحقوق الإنسان بتونس وبالشراكة مع مؤسسة فريدريش إيبيرت و مكتب اليونسكو بتونس و بمساندة الهيئة العليا لحقوق الإنسان و الحريات الأساسية .

## **VII. المفهوم والمنهجية:**

- تقوم القافلة بجولة إلى خمس جهات في البلاد ، خلال أسبوع بدون توقف من 06 الى 13 سبتمبر 2018. وسوف تتوقف في 5 محطات جهوية (الكاف-الشمالي الغربي، سوسة الساحل والوسط، صفاقس-الجنوب الشرقي، قفصة-الجنوب الغربي، نابل-الشمال الشرقي).

- التيسير: يقوم فريق من اثنين من الميسرين بإدارة الحوار ، يكون احدهما بالضرورة صحفياً او صحفية.

انظر الفصل 2 من مذكرة التفاهم المبرمة.<sup>1</sup>

- يرافق القافلة فريق دائم من المشاركين : يتشكل الفريق من 10 أشخاص على الأقل يتضمن على الأقل: ممثلا عن المجلس التنفيذي لنقابة الصحفيين التونسيين ؛ ممثلا عن مفوضية حقوق الإنسان. و ممثلا عن اليونسكو، ممثلا عن وكالة الامم المتحدة للمرأة ؛ ممثلا عن مؤسسة فريدريش ايبرت، ممثلا عن الهيئة العليا لحقوق الانسان و الحريات الاساسية، ممثلا عن الرابطة التونسية لحقوق الانسان.
- يرافق القافلة فريق من الخبراء في القانون يشمل على الاقل من احد الاعضاء السابقين للجنة الحريات الفردية والمساواة.
- المساعدة التقنية: توفر القافلة للصحفيين المشاركين نسخة مبسطة من التوصيات الواردة في تقرير لجنة الحرية الفردية والمساواة مشفوعة بتوصيات الأمم المتحدة ذات الصلة. كما توفر للصحفيين المشاركين النسخة العربية لمبادئ كامدن حول حرية التعبير و المساواة.